

فضل يوم عاشوراء وشهر الله المحرم | خطبة جمعة | الشيخ رشاد بن أحمد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:30

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث فمنهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله فكان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح - 00:00:59

اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:01:29

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الناس اننا في ايامنا هذه في استقبال هذا العام الجديد الذي هو العام الثالث والاربعون بعد الاربعمائة والالف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

الهجرة التي فرق الله تعالى بها بين الحق والباطل الهجرة التي كان ظاهرها الشدة والمشقة من مفارقة الاوطان والخلان وترك البلدان والبيوت العامرة وكان ظاهرها المشقة والظفر وكانت عاقبتها النصر والظفر - 00:02:30

وكانت عاقبتها العزة والرفعة للاسلام والمسلمين فقد مضى من هجرة نبينا عليه الصلاة والسلام الف واربع مئة وثلاثة واربعون عاما وها نحن اليوم في بداية هذا العام الجديد وفي شهر الله المحرم - 00:03:03

الذي هو احد الاشهر الذي هو احد الاشهر الحرم التي عظمها الله سبحانه وتعالى وفضلها على سائر الشهور فقال سبحانه ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله منها اربعة حرم - 00:03:33

ذلك الدين القيم. فلا تظلموا فيهن انفسكم جاء في الصحيحين عن ابي بكره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار. كهينته يوم خلق الله السماوات والارض - 00:04:02

السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان فهذه الاربعة الاشهر الحرم التي حرمها الله سبحانه وتعالى ثلاث متواليات - 00:04:25

ذو القعدة وذو الحجة وشهر الله المحرم وشهر فرض وهو رجب الذي في وسط العام وكان تحريمها لحكمة عظيمة فان المشركين رغم اشراكهم وما كانوا عليه من الجاهلية كانوا يعظمون هذه الاشهر - 00:04:56

ويحترمونها فلا يقاتلون فيها ولا يقطعون فيها طريقا ولا يسلبون فيها مالا بل كانوا ينصلون سهامهم يفصلون الحديد عن السهام. اذا جاء شهر رجب ويقولون جاء شهر رجب منصل الاسبعة - 00:05:27

حرمت هذه الاشهر ثلاث متواليات لغرض الحج فان الحج يفعل في شهر ذي الحجة فحرم شهر ذي الحجة وشهر قبله وشهر بعده ليتمكن المسافرون من اقصى البلاد ان يسافروا الى بيت الله فيؤدوا الحج ثم يرجعون الى اوطانهم وهم امنون - 00:05:55

لان الاشهر صارت حرما لا يعتدي فيها احد على احد وحرم شهر رجب في وسط العام لاجل ان يأتي من يأتي من جزيرة العرب لاداء

العمرة فيأتون من بقاع جزيرة العرب في اوائل شهر رجب فيؤدون العمرة ثم يرجعون الى بلدانهم - [00:06:30](#)

القريبة ولا يزال شهر رجب باقيا وهم امنون بحرمة هذا الشهر فهذه اشهر حرمها الله جل وعلا. ومنها هذا الشهر شهر الله المحرم الذي سماه الله الذي سمي محرما توكيدا لحرمة - [00:06:58](#)

سمي محرما في هذه الشريعة مع انه كان حراما في الجاهلية ولكن سمي محرما لتوكيد حرمة والتشديد في ذلك وله فضل عظيم. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفضل هذا الشهر بالصيام - [00:07:24](#)

يكثر فيه من الصيام وحث على ذلك جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم - [00:07:49](#)

وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل فافضل الصيام الذي يتطوع به الانسان يتنفل به هو الصيام في شهر الله الحرام في شهر الله المحرم فضله النبي صلى الله عليه وسلم على غيره - [00:08:11](#)

وكان عليه الصلاة والسلام يتحرى صيام العاشر منه يتحرى العاشر من شهر الله المحرم فيصومه ويأمر بصيامه ويحث على ذلك ويرغب فيه جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:37](#)

يتحرى صيام يوم يفضل على غيره من الايام الا يوم عاشوراء ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم يفضل على سائر الايام الا يوم عاشوراء يتحراه ويترقبه لما له من الفضل العظيم - [00:09:08](#)

جاء في صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال احتسب على الله انه ويكفر السنة الماضية احتسب على الله انه يكفر السنة الماضية اي ارجو ان صيام هذا اليوم يكفر - [00:09:37](#)

ذنوب السنة التي مضت. فيا له من فضل عظيم ويا لها من نعمة في صيام هذا اليوم العظيم الذي اعز الله تعالى فيه المؤمنين نجي الله في موسى وقومه واغرق فرعون وقومه - [00:10:06](#)

هذا اليوم اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه يحتسب انه يكفر ذنوب سنة مضت وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام الحث على صيام التاسع معه فيصوم يوم العاشر ويضم اليه صيام التاسع قبله - [00:10:28](#)

جاء في صحيح مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صام يوم عاشوراء قالوا له يا رسول الله ان هذا يوم تعظمه اليهود والنصارى لانه كما سيأتي نجي الله في موسى وقومه - [00:10:55](#)

قالوا ان هذا يوم تعظمه اليهود والنصارى. فقال عليه الصلاة والسلام لان بقيت الى العام القابل لاصومن التاسع اي لاصومن التاسع مع العاشر يخالف اليهود والنصارى فهم يعظمون هذا اليوم وهو عليه الصلاة والسلام يخالفهم فيصوم يوم عاشوراء - [00:11:16](#)

ويصوم معه اليوم التاسع. فينبغي للمسلم ان يتحرى الصيام في هذا الشهر. وبالاخص ان يتحرى صيام يوم عاشوراء. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه ويتحرى اليه ايضا صيامي اليوم التاسع حتى يخالف اليهود والنصارى في تعظيمهم ليوم عاشوراء - [00:11:44](#)

وحتى يعمل بما تمناه النبي صلى الله عليه وسلم. هذا اليوم يوم انجى الله تعالى في موسى لما قدم المدينة عليه الصلاة والسلام رأى اليهود يصومون هذا اليوم قال ما لهم يصومونه - [00:12:12](#)

قالوا هذا يوم نجي الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه في هذا اليوم انفلق البحر لموسى في هذا اليوم نجا بنو اسرائيل ومشوا في البحر وهو يبس في هذا اليوم اغرق الله تعالى فرعون واغرق جنوده الذين خرجوا معه - [00:12:34](#)

فكان اليهود يعظمونه. قالوا هذا يوم انجى الله فيه موسى وقومه. واغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا لله. فنحن نصومه كذا قال اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم - [00:13:03](#)

نحن احق بموسى منكم. فصامه عليه الصلاة والسلام. وامر بصيامه شكرا لله جل وعلا وتأسيا بنبي الله موسى وفرحا بانجاء الله تعالى للمؤمنين. واهلاكه للكافرين هذا اليوم كان صيامه في اول الاسلام واجبا. امر به النبي عليه الصلاة والسلام. وحث عليه - [00:13:27](#)

فتعاهد الصحابة في صيامه فكان صيامه واجبا فلما فرض شهر رمضان صار صيام يوم عاشوراء مستحبا من شاء صام ومن شاء افطر مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قد تحرى صيامه وحث عليه واخبر على الاجر الكثير المترتب - [00:13:57](#)

على صيام هذا اليوم. اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:14:24](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس هذا اليوم كمن سبق في الحديث يشرع صيامه ويشرع صيام التاسع معه مخالفة لليهود وقد ظلت في هذا اليوم - [00:14:51](#)

طائفتان مارقتان ظلت في هذا اليوم طائفتان ضالتان الطائفة الاولى هم اليهود فقد جاء في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه قال كان اهل خيبر اي اليهود - [00:15:20](#)

يتخذون يوم عاشوراء عبدا ويلبسون فيه نساءهم حليهم وشاراتهم اي ثيابهم الحسنة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صوموه انتم فانتم احق بموسى منهم فهذا اليوم اتخذه اليهود - [00:15:49](#)

يوم عيد يوم فرح يوما يتزينون فيه ويلبسون فيه الحلي واحسن الثياب فرحا منهم بنجاة موسى ومن كان معهم من بني اسرائيل واغرق فرعون. ومن كان معه من القبط فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:16:19](#)

وبين ان المشروع هو صيام هذا اليوم شكرا لله جل وعلا والطائفة الثانية هم احفاد اليهود واذناب اليهود من الرافضة فقد اتخذوا هذا اليوم يوم حزن اتخذوا هذا اليوم يوم مأتم - [00:16:50](#)

يجتمعون فيه يضربون انفسهم بالحديد والسلاسل والعصي يبكون فيما يزعمون انهم يبكون على الحسين الذي كان مقتله في هذا اليوم في يوم عاشوراء وهم مبتدعون في ذلك ضالون مخالفون لهدي الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:17:14](#)

ليس غرضهم من مثل تلك الاجتماعات بكاء على الحسين ولا حبا له. ولا حزنا عليه. وانما غرضهم وهدفهم الرئيسي هو تجميع الناس وتحشيدهم في مكان واحد ليرسخوا عندهم عقائد الرافضة الاثني عشرية - [00:17:44](#)

ليملوا عليهم ما يريدون من باطلهم وظلالهم. فهاتان فرقتان في هذا اليوم طائفة اليهود وطائفة الرافضة احفاد اليهود الذين خالفوا هدي النبي عليه الصلاة والسلام وخرجوا عن سبيل المسلمين في هذا اليوم وفي غيره من الايام والاعمال - [00:18:11](#)

فلا يجوز للمسلم ان يتشبه بهم. لا يجوز للمسلم ان يشاركهم احتفالاتهم. ولا ان تركهم مأتمهم ولا ان يكون حاضرا معهم فان هذه من البدع التي ما انزل الله تعالى بها من سلطان - [00:18:42](#)

بل هي خلاف هدي الرسول عليه الصلاة والسلام. والمشروع في هذا اليوم هو صيامه. وشكر الله تعالى فيه وطاعة الله جل وعلا فيه شكرا لله سبحانه وتأسيا برسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:19:02](#)

مع ان هذا الشهر على وجه العموم كما سبق يشرع فيه الصيام. فالصيام في شهر الله المحرم هو افضل الصيام بعد شهر رمضان في شرع للمسلم ان يجتهد فيه في الصيام وفي طاعة الله وان يبتعد - [00:19:22](#)

عن معصية الله جل وعلا في هذا الشهر الحرام امتثالا لقول الله جل وعلا فلا تظلموا فيهن انفسكم اي لا تظلموا انفسكم بمعصية الله. لا تظلموا انفسكم بمخالفة امره. بل الزموا طاعته. وابتعدوا عن - [00:19:42](#)

اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكا - [00:20:02](#)

انت وليها ومولاها. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم من اراد المسلمين بسوء فاجعل كيده في نحره اللهم قنا وق المسلمين من شره - [00:20:22](#)

اللهم ربنا اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. والحمد لله رب العالمين - [00:20:46](#)